

البيان والتبيين

وانما هو مخرج من المخارج والمخارج لا تحصى ولا يوقف عليها وكذلك القول في حروف كثيرة من حروف لغات العجم وليس ذلك في شيء اكثر منها في لغة الخوز وفي سواحل البحر من أسياف فارس ناس كثير كلامهم شبيه بالصفير فمن يستطيع ان يصور كثيرا من حروف الزمزمة وهي الحروف التي تظهر من فم المجوسي اذا ترك الافصاح عن معانيه واخذ في باب الكناية وهو على الطعام .

فالثغة التي تعرض للسین تكون ثاء كقوله لابي يكسوم أبي يكتوم وكما يقولون بثرة اذا أرادوا بسرة وبائم اء إذا أرادوا بسم اء .

والثانية اللثغة التي تعرض للقاق فان صاحبها يجعل القاق طاء فاذا اراد أن يقول قلت له قال طلت له وأراد أن يقول قال لي قال طال لي .

وأما اللثغة التي تقع في اللام فان من أهلها من يجعل اللام ياء فيقول بدل قوله اعتلتت اعتييت وبدل جمل جمى وآخرون يجعلون اللام كافا كالذي عرض لعمر أخى هلال فانه كان اذا اراد ان يقول ما العلة في هذا قال ما الكعكة في هذا .

فاما اللثغة التي تقع في الراء فان عددها يضعف على عدد لثغة اللام لان الذي يعرض لها أربعة أحرف فمنهم من اذا اراد ان يقول عمرو قال عمي فيجعل الراء ياء ومنهم من اذا اراد ان يقول عمرو قال عمغ فيجعل الراء غينا ومنهم من اذا اراد ان يقول عمرو قال عمد فيجعل الراء ذالا واذا أنشد قول الشاعر .

(وأستبذت مرة واحدة ... إنما العاجز من لا يستبذ) .

قال .

(واستبذت مدة واحدة ... إنما العاجز من لا يستبذ) .

فمن هؤلاء علي بن جنيد بن فريدى .

ومنهم من يجعل الراء طاء معجمة فيقول اذا أنشد هذا البيت .

(واستبذت مرة واحدة ... انما العاجز من لا يستبذ) .

قال .

(واستبذت مظة واحدة ... انما العاجز من لا يستبذ) .

ومنهم من يجعل الراء غينا معجمة فاذا اراد ان ينشد هذا البيت